

أثر العلم - 96- الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

العلم فيه حياة للقلوب كما. تحيا البلاد اذا ما اغشها مطر. والعلم يدنو اما عن قلب صاحبه كما يبني سواد الظلمة القمر. كما يجري سواد الظلمة القمر ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل -

00:00:02

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:00:34

كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار درسنا اليوم كما تعودنا في اثر العلم في الدعوة الى الله. الدعوة الى الله هي الطريقة الوحيدة لارجاع الامة - 00:00:54 الى دينها والدعوة الى الله تنجح وتؤتي ثمراتها اذا كانت على علم. على علم بالاسلام الذي ندعو اليه على علم بصفات الداعية التي ينبغي ان يتحلى بها على علم باحوال المدعوين على علم بالاساليب والطرق التي ندعو بها الى الله عز وجل - 00:01:17 الى الله اذا لم يعلم ويعرف المعروف فيأمر به ويعلم المنكر فينكره فكيف يدعو الى الله عز وجل وما يقع في الامة اليوم انما هو بسبب ايش؟ الجهل. وآآ نبينا صلى الله عليه وسلم في دعوته وهو امامنا في الدعوة الى الله كان يراعي احوال المدعوين في دعوته -

00:01:50

ولذلك غير التاريخ كله في عدد قليل من السنين. اعداء الاسلام يشهدون بان النبي صلى الله عليه وسلم استطاع بما اتاه الله من علم ومعجزات وحكمة ورحمة استطاع ان يغير التاريخ كاملا - 00:02:20

اذا وان يحول الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. والمصنف في هذا الكتاب يأتي ببعض ادلة على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي احوال المدعوين وصلنا الى الباب الخامس عشر صفحة مية واثنين. يقول مراعاة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

- 00:02:47

قوة الايمان وضعفه عند الاعطاء لما يطلب من الناس يتصدقم كان يراعي احوال الناس؟ احوال الناس. احوال المخاطبين ومما يدل على اهتمام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم باحوال المدعوين وعنايته بمراعاتها ما كان عليه الصلاة - 00:03:13 السلام يفرق في الاعطاء بين من لم يتمكن الايمان من قلبه. ومن كان قلبه ممتلئا بالايمان. فقد كان عليه الصلاة والسلام يعطي الصنف الاول اللي هو ضعيف الايمان الكثير في وقت كان - 00:03:41

يوكل الصنف الثاني اللي هو ايمانه قوي الى ايمانه. وقد وردت عدة نصوص تدل على ايش؟ تدل على ذلك ومنها ما يلي. واحد

اعطاؤه صلى الله عليه وسلم رهطا وتركه ايش - 00:04:01

رجلا كان اعجبهم الى سعد رضي الله عنه يعني والنبي صلى الله عليه وسلم بيأمر الناس بالصدقة او النبي صلى الله عليه وسلم

بيعطي ايش؟ بيعطي مال انه يوزع المال ممكن يكون في واحد - 00:04:21

مشهور بايمان وطالب علم لكن ما نعطيه وفي واحد نعطيه كثير يجي مثلا يوسف عينه زايغة يقول لك طب ليش مثلا اه اه الشيخ

عطى لفلان كثير واحنا طلاب علم. وبنحضر وكل يوم ومغلبين حالنا وما عطانا. بتصيروا للوزير. يحكوا لما يحكي بيحكي -

00:04:37

لما النبي صلى الله عليه وسلم عطى ناس وترك ناس. قال طب ليش يقتل هذا؟ وهذا كويس. ليش ما عطاه؟ النبي صلى الله عليه

وسلم ترك هذا لايمانه القوي انه مش حيصير فيه شيء لو ما اخذ. واعطى الآخر لضعف ايماني عشان ايش؟ عشان يثبت - [00:05:02](#)
يعني كان في بعض الناس طيبين كان يحاول يشوف مين المسلمين الجدد اللي دخلوا في الاسلام جدد ويحاولوا يحججهم على
حسابه اللهم يحجه على حسابه بنية انه ايش ان لما يشوفوا الحجاج ويروحوا يشوفوا يحلم بالكعبة ويحلم فلما يحج - [00:05:24](#)
ويلاجو ناس من المسلمين دفعوا تكلفة الحج عنه هذا يثبت على الايش؟ على الامام. اما اللي عنده ايمان ومسلم وهذا لو ما حججوا
ما في مشكلة يقول روى الامام البخاري عن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد - [00:05:47](#)
فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم اليه. يعني سرق رجل يعني هو عندي مؤمن كويس فقلت يا رسول الله ما لك
عن فلان؟ ليش ما اعطيت فلان؟ فوالله اني لاراه ايش - [00:06:12](#)

منى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او مسلما او مسلمة فسكت قليلا سعدا رضي الله عنه يقول ثم غلبنى ما اعلم منه من الرجل.
فعدت لمقالتى قلت ما لك عن فلان؟ يعني ليش ما حطيت فلان يا رسول الله؟ فوالله اني لاراه مؤمنة. فقال النبي صلى الله عليه
وسلم او - [00:06:33](#)

ثم غلبنى ما اعلم منه فعدت لمقالتى. وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عليهم مرة ثانية. يعني تصور لو الفاعوري انا بحكي
شغلة وبعثتها مرة ثانية بقوم له. لكن شف اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهو يعيد عليه - [00:07:01](#)
نتعلم ايوا فقلت فسم قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار. دليل الايمان على اذا ما عطناه
مممكن ايش؟ يتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ممكن يرتد عن دينه وتكون النتيجة يروح في ايش؟ في النار. يا سلام! يبقى راعى
احوال - [00:07:22](#)

قالوا ان هذا رجل ضعيف الايمان. لسه دخل جديد في الاسلام. فما فيش مشكلة لو عطناها ايش؟ لو عطناها زيادة شوية زيادة شوية.
يعني مثلا الك جار او الك صاحب كان شارد على الله واتعب الى الله. يعني لو انك انت وايدك صاحب مثلا كويس وطالب علم -
[00:07:58](#)

وانت اه بتجوا انتم الثلاثة على على على الدرس. هذا صاحبك الجديد التائب هذا لو انك كل يوم مثلا عطيته سواك هدية. قزازة عطر
هدية شو هدية؟ اه فالتاني المفروض التاني ايش؟ يعرف انك مهتم بهذا عشان يثبت ويقول لك والله هدولة - [00:08:16](#)
العلم ايش؟ ناس طيبين. اما لو شافك ضارب بوز ومكشر وما بتضحكش. وحالتك حالة يقول لك اف وانتم كيف؟ لا يا عمي خليني
معتنين مهمة في الدعوة الى الله تأليف القلوب. يا سلام لما يكون واحد دخل في الدين جديد وتعزمه هكر. عزيمة لله. او تعطيه
هدية. بتألف قلب - [00:08:36](#)

مممكن تعطي الهدية لمن تحب تهادوا تحابوا لكن انت كداعية بدك تراعي ايش؟ بدك تراعي الطلاب هيك النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعل ايوا يقول بين الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ان سبب اعطائه الرجل الذي - [00:08:58](#)
تأليف قلبه. مخافة من كفره فيصير حطب جهنم. يا سلام النبي صلى الله عليه وسلم كان ماشي مع زوجة من زوجاته اللي هي مين؟
صفية. صفية. فلقى ناس من اصحابه واقفين - [00:09:26](#)

وخليهم انها صفية اخر الليل جت عنده وراح يوصلها على فمر بناس واقفين قال لهم انها صفية خشي عليهم ان يدخل الشيطان على
قلوبهم فيظن بالنبي صلى الله عليه وسلم ظن السوء فيهلكه - [00:09:45](#)
فقال لهم هذي صفية هذي زوجتي يعني انت ماشي مثلا ومرتك مخمرة مثلا ومحجبة ما حدش عارف مين هي. وانت مريت على
قوم وخشيت مثلا آآ انهم يظنوا فيك ظن سيء - [00:10:05](#)

اهلي رايعين مشوار رايعين نزور واحد قريب اذا ظننت في يوم ان مممكن يتكلموا حتى تبعد الشبهة عن ايش؟ نفسك. يا سلام! قال
العلامة العيني في شرح قوله عليه الصلاة والسلام - [00:10:20](#)
اني لاعطي الرجل هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول اي تألف قلبه بالاعطاء مخافة من كفره اذا لم يعطى طب والله الذي لا
اله غيره يا رب سواه في ناس ترك الصلاة لانه لانه صاحبه آآ امام المسجد - [00:10:40](#)

عزم الناس وما عزموش. ما قاليش وانا اهو الصحبة دي كلها اللي بينا وعزم الناس ونساني انا بديش اصلي عنده او بديش اصلي خالص عشان عزيمة لانه الهدية وانت لما تراعي ذلك انت بتضرب عالوتر الحساس عند المدعو اللي هو الايش - [00:11:06](#)

قلب القلب هذا اذا احبك وامروا بالمعروف ونهى عن المنكر باسمع. اما اذا ما احبك والله لو انك سيد المشايخ. وعندك علم وبتقرأ عليه قرآن ما برد عليك ولذلك الاية تقول ايش؟ ولتكن منكم امة ايش؟ يدعون الى الخير بعدين بعد ما - [00:11:40](#)

الناس الى الخير اللي انت بتعمله ايش؟ ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. قبل ما تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر بدك الاول تعرف اللي امامك وتدعوا للخير اللي تحمله يعني اول ما تشوفه ييجوا تسلم عليه وتبتسم في وجهه وبعدين تحط له هدية تعزمه وبعدين تأمره بالمعروف تنهى عن المنكر يقول لك على طول مزبوط. اما اذا اول ما - [00:12:05](#)

شوفوا هيك تقول له انت بتدخن الله لا يوفقك والله لا تروح على جهنم امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر مباشرة قبل ما تدعوه الى الخير اول شغلة حيقول لك انت من متى من متى وانت شيخ - [00:12:29](#)

انت مبارح كنت تلعب في الشارع هسا صرت شيخ يا ولد؟ ما يبين لك في المعصية لو واحد معه فلوس بس شكله زي الفاعوري هيك. ما بينش مش باين عليه - [00:12:47](#)

وماشي في الشارع ونادى للناس تعالوا نبدا اعطيكم فلوس بضحكوا عليه. اما لو طلع هيك الرابطات هيك الالف. و بين الناس اللي معها فلوس بدون ما يحكي الناس هيلتفوا حوله صح ولا لأ - [00:13:02](#)

انت لما تكون في مجلس بتكتبين للناس انك عندك خير. شفت في منكر في المجلس ان الحمد لله تحب. قولهم كلمة. فلما تعطوهم كلمة انك انت ايش؟ شيخ عندك علم. بعدين تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ اسمعوا الك. وبالحكمة تكلم هيك - [00:13:18](#)

يعني مرة كان الشيخ الالباني في عزيمة ورجل من عوام الناس واصروا سنة كاملة عشان يعزم الشيخ. الشيخ تعريفا لقلبه راح. اول ما دخل لغم بيت كله اصنام وزوار. وكل اللي موجودين قالوا الشيخ الا ينكر عليه. لان الشيخ ما يسكتش. الشيخ معكر - [00:13:38](#)

سكت ولكن هو طالع سلم عالرجل بحرارة هيك ورحب بيه وشكره على الاستقبال قال له معلش يعني عشان يصير بنا تواصل اعطيني تلفونك فاول ما وصل الشيخ مباشرة اتصل به - [00:14:00](#)

شكر ثم قال رأيت عندك كذا وكذا وهذا يمنع دخول الملائكة وحب الك بدي بيتك يفوته الملائكة وهذا وهذا وهذا مباشرة بعد المكالمة نزل كل هذا النوع. اما لو انه قال له تعال انت هذا اللي مسويه - [00:14:18](#)

منكر والملايكة ما بيشفطش عندك والله ما انا واكل عندك. اه روح حر ما تاكلش ولا انت حر. واني مصاحبة العلماء والله تاكل معاه بتتعلم. يشربوا وانت جالس بتتعلم. يتكلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الا تستفيد - [00:14:37](#)

ايوة يقول والتقدير انا اعطي من في ايمانه ضعف. لاني اخشى عليه لو لم اعطه ان يعرض اه له اعتقاد يكفر به فيكبه الله تعالى في النار كأنه اشار الى المؤلفة واما من قوي ايمانه فهو احب الي فاكله الى - [00:14:57](#)

ايماني ولا اخشى عليه رجوعا عن دينه ولا سوء اعتقاد ولا ضرر فيما يحصل له من الدنيا يعني الان لو قمنا وزعنا كتب عليكم وتركنا مثلا الفاعولي. طب والله الفاعولي يقدر يضرب بوز ويطلع من المسجد. لا طب ليه - [00:15:27](#)

الصحبة والشيخ بيقول بيحبني وعطاهم كلهم وانا لأ احسن اشي خلص حالك وعطوهم كلهم وخلص ايوا يقول ولا اخشى عليه رجوعا عن دينه ولا سوء اعتقاد ولا ضرر فيما يحصل - [00:15:49](#)

له من الدنيا هذا وقد ذكر الحافظ ابن حجر سبب هذا الحديث وحكى وحكمة تصرفه صلى الله عليه وسلم حيث قال ومحصل القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوسع العطاء لمن - [00:16:14](#)

اظهر الاسلام ايش؟ تألفا. فلما اعطى الرهط وهم من المؤلفة وترك جعينا جعينا الرجل اللي كان سعد يقول له ايش؟ ليش بتعطيه؟ دا رجل كويس دا مؤمن والله ما علمت عليه الا خيرا. اسمه جعيل رضي الله عنه وهو من المهاجرين - [00:16:36](#)

مع ان الجميع ايش؟ سألوه ايوة خاطبه سعد رضي الله عنه في امره لانه كان يرى ان جعيل رضي الله عنه احق منهم لما اختبره منه دونهم. ولهذا راجع فيه اكثر من مرة فارشده النبي صلى الله - [00:16:56](#)

الله عليه وسلم الى امرين احدهما اعلامه بالحكمة في اعطاء اولئك وحرمان جعيل رضي الله عنه مع كونه احب اليه ممن اعطى. لانه لو ترك اعطاء المؤلفة لم يأمن مش يؤمن. لم يأمن - [00:17:16](#)

صلحها لم يأمن ارتداده. لم يأمن يأمن. صلح يا فرعون. صلح له لا يا شيخ يا اخو يأمن لم يأمن ارتداده فيكون من اهل النار. ثانيهما ارشاده الى التوقف عن الثناء - [00:17:36](#)

بالامر الباطن دون الثناء بالامر الايش الظاهر يعني لما بدك نصف انسان اخي هذا مسلم لانه الايمان وين؟ في القلب. اما واحد شاهد الشهادتين ودخل في الاسلام هذا مسلم اما الايمان بقى والاحسان هذه الامور كلها وين؟ في القلب - [00:18:01](#)

ايوة ثم قال الحافظ ابن حجر رويانا في مسند محمد ابن هارون الروياني وغيره باسناد صحيح الى ابي سالم الجيشاني عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قال لمين؟ لابي ذر كيف ترى - [00:18:30](#)

اللي هو الرجل هذا نفسه قال قلت كشكله من الناس يعني المهاجرين قال فكيف ترى فلانا واحد ثاني قال قلت سيد من سادات الناس قال صلى الله عليه وسلم فجعيل خير من ملة الارض من فلان اللي هو من ايش؟ من سادات الناس. قال قلت - [00:18:50](#)

فلان هكذا وانت تصنع به ما تصنع يعني فلان افضل من فلان. وبتعطيه فولان هكذا اللي هو آآ الثاني اللي هو اللي هو جعينا الارض منه. اللي هو السادة الراس يعني. المختار قصدي العمدة - [00:19:18](#)

ففلان هكذا وانت تصنع به ما تصنع المراعاة. قال صلى الله عليه وسلم انه رأس قومه فانا اتألفهم به. هذا شيخ العشيرة. فانا لما بعطيه عشيرته كلهم يبجهم ان سيدهم ايش؟ يكرم. يرى مكانه. فاذا هذا دخل في الاسلام العشيرة كلها بتدخل في الاسلام. صح ولا لا - [00:19:43](#)

قال الحافظ ابن حجر تعليقا على هذه الرواية فهذه منزلة جعيل المذكور رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم كما ترى يعني اله منزلة ومكانة من المهاجرين. فظهرت بهذا الحكمة في حرمانه واعطاء غيره - [00:20:14](#)

ان ذلك لمصلحة التأليف كما قررناه. وفي هذه الرواية دلالة اخرى على مراعاة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وصلنا احوال المدعوين حيث اعطى سيدا من سادات الناس وفي اعطاء السادات - [00:20:36](#)

كما قال الامام ابن القيم سادات اللوا سيد قومه استجلاب قلوب اتباعهم الذين كانوا يرضون هنا اذا رضي رئيسهم يعني مثلا جاي لك مجموعة ومعاهم واحد ايش؟ الشيخ تبعهم نركز على مين؟ عالشيخ - [00:20:56](#)

رحت في مكان مثلا وجلست العشيرة كلها امامك وقالوا لك هذا شيخنا شيخ العشيرة يعني وانت داعي الى الله بتركز شوية على شيخهم في الترحيب والهدايا والاكرام والاجلال فهم يبنسطوا - [00:21:19](#)

بهذا انت كرمت رئيسهم وشيخهم لما تحكي بقول لك هذا رجل محترم. اما اذا دخل الشيخ وانت حاطط رجل على رجل ومكشر وما عبرتهوش طب اذا هذا ما عبر شيخنا. طب والله ما احنا معبرينه. ولا احنا سامعينه - [00:21:39](#)

يعني كان الشيخ عبد العظيم لما نكون معه في مجلس ونروح انت تعرف ان القيام للجالس او وانت داخل تحب الناس يقوم لك هذا منهني عنه. فكان اما يدخل واحد عارف السنة بنسلم عليه لما يدخل شيخ العشيرة يقوم الشيخ الراضي ويش؟ ويسلم عليه - [00:22:02](#)

تألفوا مجلس وجاروا يحطوا في صدر المجلس. الامور اللي هو ايش؟ يحبها فكان يقول احسن شيخ في الدنيا الشيخ عبد العظيم كلامه مسموع يقول ادرس عندكم يجيبوا القرية كلها ولا العشيرة كلها تحت ارض مصر - [00:22:23](#)

بعض الاخوة يدخل الشيخ وهو قاعد ومكشر الشيخ هذا ايش؟ سلم على اللي جابوا له كلهم وترك الشيخ هذا قال له ليش ما تقوم ليست من السنة. قال له عدم الاحترام تبعك بالسنة - [00:22:49](#)

عدم الاحترام هذا من السنة فانت تتألف حتى تكون هناك مصلحة راجحة وممكن هؤلاء الناس كلهم اللي يتبعوا هذا الشيخ يحسن ايمانهم واسلامهم بسبب ايش تالفت قلوبهم وتبين لهم الحكم فيما بعد - [00:23:10](#)

ايوا وقال رحمك الله وقال رحمه الله تعالى ايضا فله ما اعظم موقع هذا العطاء وما اجده وما وانفعه للاسلام وايش الجماعات

اليوم اللي استخدموا الاسلحة والذبح والقتل للناس - 00:23:37

حتى لو قلت لا اله الا الله امامه يقتلك. هادول اساءوا للاسلام ولا نفعوا الاسلام؟ اساءوا اصلا اعداء الاسلام حاكين عن الاسلام بدون اشي. وان هذا ارباب وقتل وذبح. فلما يشوفوا الان ما يفعله اللي - 00:24:01

آا الاسلام ورافعين راية الاسلام مستحيل نفوت فيه ولا نقبله عنا ببلدنا. ولا يدخل النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الله رحمة

للعالمين شو معنى الاعلاميين؟ يعني الطيور والديدان والجمال والغنم والحمر وكل هذا - 00:24:21

دول النبي صلى الله عليه وسلم رحمة لهم رحمة العالم حتى الجن هنا الرحمة عشان انا بخالفك كافر اثنين اعطاؤه صلى الله عليه وسلم قريشا مما افاء الله تعالى عليه من اموال هوزان او هوازن وتركه - 00:24:54

الانصار غنم النبي صلى الله عليه وسلم في حنين آا غنائم عظيمة وسريعة لمين لقريش اللي دخلوا في الاسلام لسه ما لهمش يعني لحظات. لان النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة - 00:25:34

وطلع من مكة الى ايش؟ على حنين وراح على مكة فتحها بعشرة الاف. ودخل حنين باتناشر الف. يعني الفين دخلوا جديد زاد في العطاء الهجومى الانصار وترك الانصار لايمانهم القوي - 00:25:52

كبار الانصار فقهاء الانصار ما حق شيء. اما الشباب اللي قالوا ما له النبي صلى الله عليه وسلم قاعد يعطي لقريش واحنا سيوفنا لسه تقطر دما من دمائهم. يعني احنا اولي. فجمعهم وبين لهم ليش اعطيت هؤلاء - 00:26:14

وما اعطيتم هؤلاء حيرجعوا على بيوتهم بالبعير والغنم انتم حترجعوا المدينة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا يا رسول الله روى الامام البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله ما افاء -

00:26:34

من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل تصور لما يجيب رجل وعطرين مئة بالمئة يا اخواني مئة بالابل المسجد ما بيخطمش مش مش وهي صغار يعني اليوم الابل اللي كويصة اليوم الف دينار او اكثر - 00:26:58

ها اربعة الاف وانت شايفني انا ابل يعني عارف السعر؟ انت اللي عارف الاسعار يعني مبلغ وفي واحد سيأتي الان اعطاه مئة. يا سلام. اعطاه كمان مئة ويقول وهو يعطيني كان ابغض الناس الى قلبي. النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لا يزال يعطيني حتى صار احب الناس الى قلبي - 00:27:26

يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. لكن النبي صلى الله عليه وسلم عارف ايش؟ بيشتغل وبيراعي احوال اللي امامه. ايوا المئة فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هدول الشباب الانصار يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم. يعني - 00:27:56

احنا اللي قاتلنا وفتحنا مكة قال انس رضي الله عنه ايوه فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم. فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ايه من اجل اللي هي ايش؟ جلد. ولم يدعوا معهم غيرهم. يا سلام! برضو هذي مراعاة احوال المغاطيين. ما جاش ناس يتشمتوا فيهم - 00:28:18

لحالهم بس فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم هذا ايش؟ تثبت تبين ما تبني احكام على كلام واصلك. تثبت. فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول - 00:28:44

الله فلم يقولوا شيئا. واما ناس حديثة اسنانهم شو معنى حديثة اسنانهم؟ شباب. فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم. فقال - 00:29:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني لاعطي رجالا حديث عهد بكفر اتى مشكلة غلط اتى اتألفهم اتى انا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون اللي هم الانصار بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ايش مكتوب عندكم - 00:29:27

رحالكم الى رحالكم مش رحالكم. رحالكم يعني للاماكن اللي انتم عايشين فيها. شيل النقطة اللي عندك هذي يا رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون. هم هينقلبوا للابل وانتم هتنقلبوا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:59

قالوا يا رسول الله قد رضينا بين النبي الكريم صلوات ربي وسلامه ان سبب اعطائه من اعطاهم هو تأليف قلوبهم كي تقوى رغبتهم

في الاسلام وتطمئن وتستقر قلوبهم على الايمان. وقد كان لهذا اثر بالغ في قلوب - [00:30:22](#)

من كان يعطيهم النبي صلى الله عليه وسلم. ومما يدل على هذا ما روى الامام مسلم عن ابن شهاب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين فاقتتل - [00:30:47](#)

بحنين فنصر الله دينه والمسلمين واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صفوان بن امية وهذا كان من من كبار قريش وكان عدلوا الاسلام وللنبي صلى الله عليه وسلم. يومئذ صفوان ابن امية مائة من النعم ثم - [00:31:07](#)

ثم مائة قال ابن شهاب حدثني سعيد ابن المسيب ان صفوان قال والله صفوان هذا اللي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مية مية. قال والله لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني وانه لا بغض الناس الي. فما برح يعطيني - [00:31:29](#)

حتى انه لاحب الناس اليه يقول المؤلف الله اكبر ما اعظم هذا التحول واجله صار الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم احب الناس الى صفوان بعد ما كان ابغض الناس اليه بسبب شقاوة صفوان ومن اسباب هذا التحول بفضل الله - [00:31:52](#)

تعالى ومعرفته صلى الله عليه وسلم باحوال صفوان واهتمامه عليه الصلاة والسلام بمراعاتها عند الاعطاء. يحب المال حب المنصب حب انك تنفخ فيه انفخ فيه انفخ فيه انت وانت وانت بصير قلبه يحبك - [00:32:18](#)

كان في واحد يصلي عنا في المسجد مات الله يرحمه. كان يبجي يصلي العيد ويبجي يصلي عنده لو كنت في الشتا انا كالعادة اطول شوية صلاة الفجر فهو يجي يسلم علي طبعاً جاي ماشي وطلع طلوع وهو رجل سبعين سنة. طلع الطلوع ويجي يصلي يقول لي والله

لو تضلك تقرأ بنا لما تطلع الشمس - [00:32:41](#)

ما احنا حاكينش. طب اعرف ليه ؟ بيقول لي عشان بنحك ما احنا حاكين. لانه بنحك هذا اللي بيحبني هذا مرة خدوني معهم جاه. علشان آآ واحد من عشرتهم داعس واحد - [00:33:04](#)

من عشيرة ثانية فلما رحت انا من عادي ما بحب ارواح الا الشغلات الامور هادي. يعني الها ناسها. لانه قلت لهم بدي اسمع من الطرفين. فقالوا لي يا سيدي هذا اللي هو جاي عشان - [00:33:26](#)

قوم السجن ابنهم سايق راس تربلة ايوة. قال ما عهوش رخصة. ممتاز. قال وطلع على الجزيرة ضرب ابننا. وهو معهوش رخصة ومشتركها راس راسها وطلع عليه ضربه. ايوه والرجل اللي انضرب قال مليون بربيش فيه في المستشفى. يمكن ما يطلع - [00:33:39](#) الصبح تتصور الوضع خليك مكاني. قلت لهم جاييني معكم عشان اتشفع الكم عند هؤلاء الناس انه يطلع ابنكم من السجن! انا قرر انه يظل بالسجن. ما يطلع الا انا رايح جاي عشان يطلع بعد ما سمعت الان مزبوط الكلام قال والله مزبوط يا عمي. ترقصوك من الرخصة - [00:34:04](#)

وهو اللي طلع على الجزيرة ضرب الراجل يعني الراجل مش غلطان بيقطع الشارع ولا اشي. وبعدين الرجل حالته خطيرة جدا. وانتم مش متحملين. لما الرجل يشوف قلت له لا انا من رأيي انا منسحب من الجاية عم علي - [00:34:24](#)

وهذا هذا يظل في السجن وحتى نشوف والامر الكم. كيف تعرف الرجل في المستشفى مات في نفس الليل. تصور بقى انك رايح تطلع هذا وجابوا لي طبعاً انا صليت عليهم - [00:34:42](#)

ومع ذلك اللي خدوني طبعاً ما زعلوا علي. ليه؟ لانه انا تكلمت في الحق تصور بقى انك انت بتروح وتبقى لازم تنجح في الجهة وتطلع هذا عشان يطلع يدعس واحد ثاني - [00:34:57](#)

برضه بدك تراعي ايش ؟ احوال اهل المضروبين ولاك يعني بس ياخذ نفسه بس نعرف انه حيعيش ومات الرجل في نفس مع ان انا ما احب الامور هذي ولا احب ارواح الجهات ومشاكل الناس هذي كثيرة والها ناسها - [00:35:14](#)

ايوا لو انا امشي في هذه الامور كل يوم بدي ارواح اصلح واحد ومرته كل يوم مش كل يوم كان خمسة مزعل مرته هادا ضارب مرته هادا وهل تسمع من الامور اه يمكن عشان عند اهلي طلقها بالمليون - [00:35:37](#)

يمكن عشان قالت له طلعنا مشوار كسرنا بالضرب هاي بتولد المرة في المستشفى بتجيب بنت بتسافر ويسيبها في المستشفى. يقول لاهلها روعي روعي جواها يعني مشاكل اشي يؤلم يقول على بعد الناس عن دينهم. ايوة يقول - [00:36:01](#)

خلاص ومما يدل على اثر هذا ايضا ما رواه الامام مسلم عن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الا اعطاه - [00:36:29](#)

الله يعطينا ويعطيكم. مشان تضلك تعطي للاسلام. يعني حتى يشعر ان انت بتعطيه انك ما اعطيته الا من اجل الايش الرابطة اللي بينك وبينه اللي هو الاسلام اعطي وقدم لنفسك عند الله. والله لما تموت بكرة اولادك ما هم مسوين لك شيء. والله - [00:36:52](#)

والله كان عندي رجل وهو في المسجد يصلي مات الله يرحمه. جاني مرتين في المنام ومبسوط كان اذا تصدق يطلع من كل جيبه. لما تخلص جيبه طلع دفتر الشيكات ويكتب شك. ولما اشترينا قطعة الارض اللي وسعنا فيها - [00:37:17](#)

المسجد ضل من تمانها خمستاشر الف عملت عزيمة وجمعت اللي يعني بيدفعوا في المسجد يعني. بس لسه بقول ان الحمد لله قال للشيخ ابو اسلام لا تكمل قديش ضل؟ قلت له ظل خمسطعشر الف. كتب الخمستاشر الف. طبعا اه قبل ما يحكي كان في اللي بدوش يدفع حاطط حاله في - [00:37:33](#)

في الكورنر من الديوان وبتخبى وهو خايف خايف ليتورط تسع الاف دينار. فلما هو دفع المبلغ كله اه والله كنا نساهم والله كنا بدنا نساهم يا سيدي مأجور على نيتكم تفضلوا كلوا المنسف والله يعطيكموا العافية - [00:37:54](#)

بعد ما مات الولاد بدهم كل واحد ينهب ويأخذ التركة والميراث. اما تدور عليه وهو راح خلاص. فالانسان يقدم لنفسه قبل لا تقولوا لا يا ولاد بعد ساموت ابقوا اعملوا لي مسجد. يا ولاد بس اموت ابقوا ساووا لي كتاب اطبعوا لي كتاب. يا ولاد ما ساويتش اصدقهم. يا ولاد بس اموت. هذا بدون - [00:38:14](#)

على انك ايش؟ بخيل لو انك ما انت بخيل وتعطي انت واعطي انت بتدخر عند رب العالمين. هذا كله بس تفوت القبر ايش تلاقيه داخل لك في صورة شاب جميل طيب الريح تقول له من انت ووجهك الذي يبشر بالخير - [00:38:42](#)

وحطوه بالتراب والدنيا ضلعة جوة ويدخل عليه يقول لك انا عمك الصالح. انا الصدقة انا العلم انا الصلاة انا الحج انا ثواب الاعمال في قدم لنفسك بدل ما تصير تستنى بكرة عيالك يودوا لك وتقابلني اذا بيزوروك حتى - [00:39:04](#)

ايوة يقول قال فجاء رجل فاعطاه غنما بين جبلين غنم بين جبلين يعني وادي كله غنم. قديش وظيفتك اه بتفهم في الموضوع هادا يا الواد اللي بين جبلين يعني ممكن يسعى كم كم راس؟ عشر تلاف ونص - [00:39:24](#)

مش اقل من عشرة الف تصور بقى واحد جاي يدخل في الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه جبل غنم بين جبلين. وبده يرجع لقومه. ايش بده يقول لهم؟ اسمع. فرجع - [00:39:53](#)

الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء لا شو معنى لا يخشى الفاقة؟ ما يخاف من الفقر اعطيه. اما العشر دنانير بتطلع من جيبك وانت - [00:40:07](#)

عينك تطلع والعشر دنانير ما تطلع في ناس همه ايش؟ همه ياخذ ياخذ ياخذ ياخذ اعطي عود نفسك على طاعة اخواني كثير من الناس يعني مر بحاجة فمد ايده وصار يشحت. ايه لقاها حلوة - [00:40:27](#)

لما الاقيها حلوة صار استاز شحاتة ولذلك نهى الشرع عن السؤال لان السؤال بورطك يعني مثلا انت بتشتغل بتلاتميت ليرة في الشهر مرت معه ظروف لقيت انت بتجيب مثلا في اليوم خمسين ليرة - [00:40:54](#)

خمسين في ثلاثين الف بترجع تشتغل بتلتمية تاني بعدين تقوم بعد المسجد بعد الصلاة بتحكي لك كلمتين تجمع لك مية ليرة خمسين عشرة وبين السلاطين بتروح تقعد عالقهوة وتاكل سندوتشات وممكن تاكل كبدة وتاكل وتاكل لحمة وتروح عالمسجد يعني مش نهارك وانت تعتل - [00:41:23](#)

واحنا كمان ايش بيقول لك يا ولدي اتدرب بس شوية بيع دمك وابكي لك شوية واتدرب على انك تبكي قدام الناس وخلص واجمع وذلک يجمع ببيكون بيمر بحاجة. ما دام محتاج مية دينار - [00:41:50](#)

اه بضل نجمح عشر سنين. يخرب بيتك. المية دينار ما خلصوش وتلاقيه يقول لك هذا هذه العمارة اه هذه الفيلا اللي واحدة كت شحاتة. طب والله جتني مرة واحدة وقالت انا عندي - [00:42:10](#)

عمارتين في في ام اذينة صوفية ولا معروفة بتقول لي انا بنيتهم من الشحنة انضربت على راسها وكل يوم جاية. فبروحي تصدقي
طب سوي كل يوم تعيد لك نفس الكلام. قلت لها في شيخ هيك احسن مني. اسمه - [00:42:27](#)
مشهور روت عالشيخ مشهور جدت قال لي شو اللي دفعته علي هاد نفس الكلام اللي تحكيه كل يوم راح عليه وشو اسوي يقول لا
شو تسوي انهبلت وما الها حد - [00:42:47](#)

وفيلتين في الصيفية شوف قديش بدهم يجيبوا كل هذا هتلاقيه معوق نشغل على العربة وعنده عمارات طب بكفي خلاص اقعد
وعيش. وابدأ تصدق. لكن تركهم لمين؟ تراكم ايوه اولادي اخذوا هويتني وجوازي فبدي ارواح تصدق - [00:43:02](#)
ايوة لا والله عرفت على مين تزوح. يعني كمان عرفت البت هتاخذ مية دينار وهيك بدك تشوف بقى التفنن في في النصب والاحتيايل
السركات تعال اقعد عنا في المسجد هون. او تعال اقعد عندي بس في البيت اسبوع - [00:43:32](#)
مرات عندي ثلاث بيبان التلت بيبان بيرنوا في وقت واحد وهذا اجيب لك قصة وهذا عمل لك قصة وهذا بده يحكي لك مش عارف
ايه وكله في النهاية بده ايش؟ بده فلوس. تقول له تقول لك والله ما عنا خبز ناكل. طيب خدي خدي - [00:44:00](#)
زي الخبز الخبز الفلوس ما فيش فلوس؟ لا ما فيش فلوس. يعني مية مية حالة بيجونا بتطلع تسعة وتسعين كذا بين وحالة واحدة
صدقة. هاي بيجي واحد بقول له روح تحقق عنه بطلع كزاب من الدرجة الاولى. واكذب - [00:44:18](#)

الناس اللي اللي بيجي يقول لك انا كنت نصراني واسلمت. قلت له هو احنا ناقصين شحاتين؟ نفسي نصراني مرة بيجي علي يقول ان
انا اسلمت ودخلت في الاسلام وانا رجل معي مال وانا بدي والله ابداء. كله يجي واللي يحكي لي قصة طويلة - [00:44:43](#)
وبعدين يقول لك والله عليها شوية ديون. يعني انت بتدخل في الزلام عشان تسدد ديون اللي عليك. وبعدين ترد مرة تانية. قلت له
ده احنا عنا شحاتين كثير خالص مستكفين شحاتين - [00:45:03](#)
لسه قبل اسبوع جاني واحد قال لي انا جاي من طرف فلان وقلت له والله فلان ما بعرفه. المهم شو بتدق عليه انا اسلمت جديد هو
محتاج اه عليه شوية زيوت. يا اما روح - [00:45:17](#)

هو احنا بدنا بس عدد وخلص وشحاتين والناس طيبين بس يكون يحكي كلمة بعد الصلاة بتلاقيه مطلع ويعطيه. وهذا بيعطيه انت
والله ما اظن لك اجرت لانك اعنته لانك صرت عارف ان دولة موظفين. اما انت طلعت تتصدق واجتهدت وبحثت وطلع مش اهل
الصدقة - [00:45:33](#)

فموضوع نيتك. اما هيك كل من هب ودب تعطيه من مالك والله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم. ايوة يقول الله اكبر لم
يقتصر اثر عطاء النبي صلى الله عليه وسلم على نفس الرجل فحسب بل تحول الى داع يدعو الناس اليه - [00:45:57](#)
من الدخول في الاسلام. فخلاصة الكلام ان مما يتجلى فيه اهتمام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بمراعاة الاحوال المدعويين ما كان
صلى الله عليه وسلم يفرق في الاعطاء بين راسخ الايمان من اكابر المهاجرين والانصار - [00:46:17](#)
وبين حديث عهد بكفر. اللي لسه داخل في الاسلام الجديد كان يزيده شوية. فاحنا الان نتعلم انه انت تدعو الى الله وشفقت ناس مثلا
داخلين في الاسلام جديد ايش؟ زيد العيارة شوية في العطاء والكرم عليهم والاهتمام يقوم هذا ايش؟ هذا يثبت - [00:46:37](#)
على الايمان آآ مراعاة النبي صلى الله عليه وسلم بقى في التصدق لما يجي الناس يتصدقوا واحد يجيب ماله كله وياخذه منه. واحد
يكون عنده تتين بده يتصدق بواحد يقول له لأ خذ ثوبك وروح. واحد يجيب نص ماله. فهذا الاختلاف يدل على مراعاة ايش؟ مراعاة
احوال المتصدقين - [00:46:57](#)

اللي هم المدعويين فنبدأ في ذلك الدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان في العمر الباقي وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه
وسلم وجزاكم الله خيرا - [00:47:17](#)